مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية | المجلد.6/ العـــدد1 (2022)، ص ص 450-460.

استراتيجية تحقيق تكامـل عربي في ظل التغيـرات الراهنة على ضـوء قراءات مالك بن نبي

The strategy for achieving en Arab integration in light of the current changes in the light of the Malik Bennabi's readings

قدوس خديجة	عمتوت كمال *
جامعة محمد بن أحمد – وهران2 (الجزائر)	جامعة طاهري محمد – بشار (الجزائر)
kadouskhadidja@gmail.com	amttout.kamel@gmail.com

تاريخ الاستلام: 02/..11./.2021 تاريخ القبول: .09/..02/.2022

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في استراتيجية تحقيق تكامل عربي على ضوء أطروحات مالك بن نبي في مجال البناء الحضاري والنهضة العربية الإسلامية.

ومن النتائج المتوصل إليها أن مشروع التكامل العربي أصبح ضرورة حضارية في ظل التغيرات الجيو سياسية الراهنة، وعليه يعتبر جهاز التوجيه الذي تكلم عنه بن نبي آلـية فعـالة في تنمية القوى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تعتبر مقومات أساسية من أجـل تحقيـق تنمية عربية شاملة.

كلمات مفتاحية: تكامل عربي، تنمية شاملة، جهاز التوجيه، المقومات، التغيرات.

Abstract:

This study examines the strategy of achieving an Arabic integration in the light of the theses of Malik Bennabi in the field of cultural construction and the Arab-Islamic renaissance.

Among the results reached is that the Arab integration project has become a civilized necessity in light of the current geopolitical changes. Therefore, the steering device that Ibn Nabi spoke about is considered an effective mechanism in developing social, cultural and economic forces in order to achieve comprehensive Arab development

Keywords: Arab integration, comprehensive development, router, components, changes

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعيش العالم العربي المعاصر في حالة من التمزق السياسي والتخلف الاقتصادي بالأخص بعد ثورات الربيع العربي التي عرفتها بعض دول المنطقة العربية في الشرق الأوسط في الفترة الأخيرة، إلى جانب النزاعات السياسية في المنطقة المغاربية، هذا الأمر الذي انعكس سلبيا مع مردود إنتاجيته المحلية وتنميته المالية والفكرية والثقافية والاجتماعية. وعليه فكان من الصواب العودة إلى النظر في مشروع التكامل العربي بصورة جديدة تتوافق مع المتغيرات الجيو–سياسية الراهنة.

ومن أجل البحث في حيثيات هذا المشروع من حيث تحديد مقوماته المادية والمعنوية وتشخيص التحديات والمعيقات التي تقف أمام تحقيقه، تم الرجوع إلى كتابات مالك بن نبي التي تتميز بطابعها النهضوي من خلال تركيزها على مشكلات الحضارة في العالم العربي والإسلامي، وامتلاكها القدرة الكافية على تحليل الأمراض المستعصية التي وقعت فريستها دول المنطقة ونقاط الضعف التي تعتريها. ومن ثم تعتبر هذه القراءات مادة دسمة يمكن الاستفادة منها في فهم الوضع العربي الراهن.

فقد كان سعي بن نبي في هذا المجال يهدف إلى سبل تحقيق نهضة قوية في المنطقة الإسلامية كما صورها في كتابه كومنويلث إسلامي وليس في المنطقة العربية فقط، فهو ينظر إلى العالم الإسلامي نظرة كلية تتجاوز كل نظرة جزئية، ومن ثم بحث في التحديات النفسية والمادية والثقافية والأخلاقية التي تقف في طريق التنمية الشاملة. وعليه فالكلام في مجال التكامل العربي يستدعي بالضرورة الكلام عن الانسان المسلم بصفة عامة، من حيث إمكانية توجيه الثقافة والأخلاق ورأس المال بما يخدم الفرد والمجتمع.

أما عن أهداف هذه الدراسة التي تتناول استراتيجية تحقيق تكامل عربي على ضوء قراءات مالك بن نبي هي السعي إلى معرفة أهم المقومات الجوهرية التي يمكن من خلالها تحقيق التكامل المنشود، كما تهدف إلى رصد العلاقة بين مؤشرات التنمية الشاملة وبين جهاز التوجيه الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للوصول إلى

خطة متناسقة تساهم في تحقيق تكتل إيجابي بين بلدان المنطقة العربية، كما تعمل على كشف أهم المعيقات التي تقف في طريق تحقيق هذه الاستراتيجيات في ظل التغيرات الراهنة.

وكما تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي من حيث أنها تبحث في حيثيات التكامل العربي وتوصيف أهم مقوماته ومجالاته المختلفة، كما أنها تستند إلى المنهج التحليلي في استنطاق مؤلفات بن نبي بما يخدم مشروع التكامل وبما يحقق خطة التنمية العربية الشاملة.

وبناء على هذا الطرح فالإشكالية المنوط الإجابة عليها هي: إلى أي مدى تساهم نظرية بن نبي الحضارية في تقديم خطة استراتيجية من اجل تحقيق مشروع التكامل العربي؟ ما هي التحديات والعوائق التي تقف في طريق هذا المشروع وفق منظور بن نبي؟ وما هي الحلول الممكن اقتراحها من أجل تجاوز هذه المعيقات؟ والى جانب هذه الإشكالية المركزية هناك بعض التساؤلات الجزئية تسعى هذه الدراسة للبحث فيها منها:

- ماذا نعني بمفهوم التكامل العربي وما هي مقوماته الأساسية؟
- ما نعني بمصطلح جهاز التوجيه، وكيف يساهم في تحقيق تكامل ايجابي؟
- ما هي إمكانات مواجهة المعيقات التي تقف في طريق مشروع التكامل العربي؟
-

2. التكامل العربي بين تحديات العصر ومسعى التنمية الشاملة

هناك العديد من التحديات التي يفرضها الواقع المعاصر والتي تقف في وجه تحقيق مشروع التكامل العربي، وعليه كان من المنهجي أن تقف عليها أولا، من أجل تقييم مسار التنمية الشاملة التي يسعى إليها هذا المشروع.

1.2 التكامل العربي وتحديات الحاضر

التطورات العلمية والتكنولوجية التي أصبحت أساس كل مجل تنموي في الحياة المعاصرة تعد من أكبر التحديات التي تواجه نهضة المنطقة العربية، خاصة وأن اقتصاديات هذه المنطقة ونمط تفكيرها لا يزال في دائرة التخلف إذا ما قورنت بالمؤشرات التنموية في الدول المتقدمة، وربما يعود سبب هذا التأخر إلى جملة المشاكل الداخلية والخارجية التي تعاني منها، مثل: الفتن وتعدد الأيدولوجيات بينها والأطماع الخارجية التي استنزفت ثرواتها المادية وطاقاتها البشرية لفترة من الزمن.

فالعولمة التي يعيشها الإنسان المعاصر أصبحت تفرض على العالم في كليته نوع من التكامل العالمي مثلما تجلت أكبر صوره في الاتحاد الأوروبي الذي وضع كل الاختلافات الموجودة بين دوله جانبا، وتوجه إلى

مشروع حضاري كبير يحقق له العالمية، عكس دول المنطقة العربية التي لا تزال تتميز مؤسساتها الإقليمية "بالهشاشة وعدم الفعالية، والاعتبارات الوطنية تأخذ الأسبقية على الإقليمية الأوسع" (United Nations Development Programme, 2002, p. 121). ومن هذا المنطلق تعتبر مسالة العودة لمشروع التكامل العربي الوسيلة الأنجع من أجل تحقيق نهضة عربية تساهم في مواكبتها للتغيرات الراهنة.

ونتيجة لهذه الأهمية ركز بن نبي في دراسته للمنطقة العربية والإسلامية على الجانب الروحي الذي يجمع هذه الدول. فحسب تصوره إذا كان العالم الإسلامي "قد أحتفظ – بالرغم من تقلبات تاريخية – بوحدة روحية، تكون عاملا أساسيا من الوجهة النفسية في تماسك المشروع، ومن الوجهة الفنية في التوفيق بين عناصره" (بن نبي، 2002، صفحة 43)، فإن قوام هذه الوحدة هي جوهر العالم العربي الذي بإمكانه أن يجدد فعاليتها في الوقت الراهن، مما يكون سبيل لتحقيق التنمية الشاملة على خطى سليمة وصحيحة.

2.2 التكامل العربي ومسعى التنمية الشاملة

التركيز على جميع المجالات الحياتية من أجل تحقيق تنمية شاملة يعد من أهم الاستراتيجيات الفعالية في تفادي كل ضعف وضمان نجاح هذا المشروع، خاصة بعد القصور الذي عرفته من قيل حين ركزت على النشاط الاقتصادي، فالواجب إذن أن يرتقي مفهوم التكامل إلى "أبعاد جديدة تشمل البنى الرمزية للوجود العربي الواحد إضافة إلى البنى المادية التي اعتمدتها مشروعات التعاون السابق" (المرزوقي و وآخرون، 2014، صفحة 02) بمعنى أن تجمع في إطارها بين القوة المادية والقوة الاجتماعية خاصة القوة الروحية التي تعتبر رباط قوي ينقل المنطقة العربية من مشروع التكامل إلى مشروع الوحدة.

لكن هذه الوحدة الروحية التي تتجلى في الرابطة الدينية الإسلامية كما يحددها بن نبي لا يجب أن تنغلق على ذاتها فيما يسمى بإطار الأصالة وتلغي كل جديد ومعاصر، بل عليها أن تعيش في إطار من التوازن الروحي بما يحقق فعاليتها ويضمن لها استمرارها ويحفظ لها كينونتها، يقول في هذا السياق: "لا يكفي أن نعلن عن قيم الإسلام المقدسة، بل لا بد من أن نعطي تلك القيم ما تواجه به روح العصر." (بوكروح، جوهر فكر مالك بن نبي، 2016، صفحة 208)

وفي هذا السياق نجد في فكرة "كومنويلث إسلامي" التي ترمي حسب بن نبي إلى "تخطيط وحدة جغرافية سياسية أو مجرد معرفة نظرية للوقوف على معلومات أوسع بشأن الوحدة" (بن نبي، 2002، صفحة 14) المرجع القويم من أجل إسقاطه على مشروع تكامل دول العالم العربي، خاصة وأن هذا الأخير يتوفر على مقومات كبيرة

من حيث أنه يمتلك العديد من المقومات المادية المتمثلة في جملة الثروات الطبيعية التي تزخر بها أراضيها، والمقومات المعنوية التي تتمثل في وحدة الدين واللغة والتاريخ.

بناء على هذه المقومات أدركت الدول العربية ضرورة إنشاء تكتل من أجل مواجهة تحديات العصر منذ القرن الماضي، ففي نظرها أصبح ضرورة إنسانية تحفظ للمواطن العربي كرامته وتحقن دمائه، وتحمي له عقيدته ولغته ومخزونه الثقافي والمادي من التحريف والانحلال والاستنزاف، فهو الجدار الحامي من أجل تحرر "الانسان من الخوف والجوع، والأوطان من التبعية والاستباحة، وتمكن الأمة العربية من استئناف دورها التاريخي ورسالتها الإنسانية بما يعود بالنفع عليها وعلى الإنسانية جمعاء " (المرزوقي و وآخرون، 2014، صفحة 01)

والتكامل لا يكون سبيلا للتقدم إلا إذا تم تحقيق التنمية الشاملة بين دول المنطقة من حيث تكاتف جميع القوى السياسية والثقافية خاصة الاقتصادية التي أصبحت شريان تطور الأمم واستمراريتها وضمان استقلالها، ومن هذا المنطلق كان من المنهجي أن نفصل في بعض المجالات التي تسعى إلى تحقيق تكامل والتي ركز بن نبي عليها في دراساته الحضارية بما يسميه توجيه الثقافة وتوجيه رأس المال، فكيف تساهم هذه التوجيهات في تحقيق تكامل عربي فعال؟

3. التكامل العربي والتنمية الثقافية المشتركة

من أجل تحقيق تكامل ثقافي إيجابي لابد من التمتع بكل قوى الوعي الذاتي والاجتماعي من أجل حماية الهوية الثقافية من كل أشكال تهديدات الغزو الفكري والاختراق الثقافي، وعزيز المناعة الفكرية والنفسية لمجابهتها.

1.3 الهوية الثقافية العربية وتحديات الاختراق

عرف المجتمع الثقافي العربي العديد من ألوان الممارسات الاستعمارية البشعة التي عملت على تشويه الهوية الثقافية لديه بمختلف الأساليب، لكن الأمر زاد صعوبة في القرن الحادي والعشرين نتيجة التفتح الكبير الذي يعرفه العالم اليوم، ففي إطار هذا التفاعل اللا محدود حدث نوع من الاندماج مع ثقافة الآخر مما سهل عملية الاختراق الثقافي، وجعل الثقافة الأم رهانا مستقبليا يطرح العديد من الإشكالات.

حسب بن نبي عمل الاستعمار على صناعة قوالب ثقافية جاهزة، تمتصها الفئة التي يسيطر عليها شعور القابلية للاستعمار، فالثقافة في نظره أصبحت "تحدد أخلاقيا وتاريخيا داخل تخطيط عالمي، لأن المنابع التي سوف تستقي منها أفكارها ومشاعرها، والقضايا التي سوف تتبناها، والاستفزازات التي سوف تستجيب لها، والأعمال التي سوف تقوم بها، لا تستطيع هذه كلها أن تتجمع في أرض الوطن." (بن نبي، مشكلة الثقافة، 2000، صفحة 121)

وفي هذا السياق تتعدد أشكال الاختراق الثقافي خاصة مع استخدامات منصات التواصل الاجتماعي، الذي كثرت معه خطابات تقزيم الآخر وتقزيم ثقافته، وبالنسبة للمنطقة العربية يعتبر هذا الوضع تحديا كبيرا لا بد من مجابهته، وهذا عن طريق توسيع دائرة النشاطات الثقافية المتبادلة فيما بينها، وتعزيز التكامل الثقافي وفق استراتيجية فعالة تستطيع من خلالها الحفاظ على أصالة الهوية الثقافية وضمان نمها وتطورها بما يتناسب مع متطلبات العصر.

2.3 التكامل الثقافي وحتمية توجيه الثقافة

يعني التكامل الثقافي أن يتم إدماج عنصر أو مجموعة عناصر جديدة من اجل تحقيق التكيف اللازم مع الفترة الحالية، خاصة في ظل المتغيرات الثقافية السريعة التي يعيشها العالم المعاصر، وهذا الأمر يتطلب بالضرورة حسن تسيير العقول وحسن استغلال طاقاتها استغلالا حكيما، فحسب بن نبي "المهم أن ندير هذا الجهاز الهائل المكون من ملايين السواعد في أحسن ظروفه الزمنية والإنتاجية المناسبة لكل عضو من أعضائه" (بن نبي، شروط النهضة، 2009، صفحة 84).

ومن هذا المسعى يكون تكامل الثقافة جسر نحو تجاوز العديد من الخلافات بين دول المنطقة وحتى بين أفراد المجتمع الواحد، فتوجيه الانسان العربي نحو محتوى ثقافي إيجابي يحمينا من العديد من الانزلاقات الخطيرة التي تسببت في كثير من الأحيان في النزاعات الداخلية والخارجية، ذلك أنها تحتوي في باطنها على عنصر الأخلاق والذوق والجمال والفن التي بهم تكتمل عناصر نهضة مجتمع معين. وبهما تعالج جميع أسقام المجتمع التي تترصد الأمم في كل فترة من فترات تطورها، كمرض التعالم الذي أصبح ينخر أمتنا اليوم، يقول بن نبي في سياق هذا المعنى "والحقيقة أننا قبل خمسين عاما كنا نعرف مرضا واحدا يمكن علاجه، هو الجهل والأمية، ولكننا اليوم أصبحنا نرى مرضا جديدا مستعصيا هو (التعالم)." (بن نبي، شروط النهضة، 2009، صفحة 91)

وإذا تأملنا الوضع العربي الراهن نجد أن المجتمعات العربية تحررت في نسبة كبيرة منها من الأمية والجهل البسيط الذي عايشته أثناء الفترة الاستعمارية، وتمكن أفرادها من البحث والدراسة والحصول على الشهادات المختلفة في جميع الميادين، لكن بالرغم من هذا التفتح إلا أنه لازال يقبع في قاع الجهل المركب، وهذا بسبب مرض التعالم كما تكلم عنه بن نبي، فالمتعلم اليوم لم يعد هدفه إزاحة رداء الجهل، قدر احترافه للتعلم واعتباره وسيلة من أجل اكتساب الثروة ونيل المناصب العليا، دون أي التفات إلى التغيير والبناء الحضاري بما يخدم هذه الأمة.

وعليه فتحقيق تكامل ثقافي بين دول المنطقة العربية يتطلب تحقيق تنمية فردية للذات العربية، وحسن التوجيه فكريا وأخلاقيا وفنيا وجماليا، من أجل بناء فكر إنساني يمتلك آليات التعلم الفعال ذو الأبعاد المختلفة، ويتجه في المسار الصحيح. وهذا الجهاز يتطلبه أيضا مجال التكامل الاقتصادي من حيث توجيه رأس المال، وحسن الاستثمار فيه.

4. التكامل العربي والتنمية الاقتصادية المشتركة

رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها المنطقة العربية من أجل بناء اقتصادي عربي قوي، إلا أنها لا تزال تعيش العديد من التعثرات التي تنعكس سلبا على مشروع التكامل الاقتصادي، وعليه كان لا بد أولا نبحث في هذه التحديات قبل تناول إستراتيجية توجيه رأس المال كما يقترحها بن نبي.

1.4 التكامل الاقتصادي وتحديات الركود

رغم المقومات الايجابية الكبيرة التي يتمتع بها مشروع التكامل الاقتصادي العربي، من حيث امتلاكه للثروات الطبيعية، وتوفر رأس المال، واتساق السوق العربية، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تقف في طريقه والتي تنعكس سلبا على مؤشرات التنمية وعلى مردودية الإنتاج، فمثلا حجم التدفقات المرصودة حسب الأسكو "14.9% من الواردات العربية و15.9%من الصادرات عام 2018 مقابل 13.2% في المائة و17.3% على التوالي في عام 2016. التجارة البينية في اتحاد المغرب العربي، والتي شهدت ركودًا فوق الفترة قيد الاستعراض، تمثل 2.4 % من إجمالي التجارة بين دول مجلس التعاون الخليجي وأثناء ذلك 15% من الإجمالي في عام 2018، 1.5% منذ عام 2016"(United Nations , 2020, p. 25) وكل هذه النسب تدل على أن التكامل الاقتصادي لا يزال ضعيف.

على قائمة هذه المعيقات هو افتقار هذه الدول إلى تحقيق التواصل مع الدول المجاورة، ذلك أن "الاتصالات بين الدول العربية محدودة إلى حد ما وفي كثير من الأحيان بشكل متقطع ونتيجة لذلك يمكن أن يتعرض لانقطاعات متعمدة دورية تسبب الكثير من الضرر الدائم لاقتصادياتها."(Grissa, 1993, p. 03) والأمر هنا يتعلق بشكل أساسي بقيام بعض الدول بإغلاق حدودها تحسبا لأي طارئ، وربما مرد هذه الظاهرة أن "حكومات العالم العربي بشكل عام غير قادرة على السيطرة على العوامل المؤثرة العلاقات السياسية والاقتصادية المتبادلة بينهما، يميلون إلى اللجوء إلى الأسهل من أجل إغلاق حدودهم".(Grissa, 1993, p. 04)

إلى جانب هذا، معظم اقتصاديات هذه الدول تقوم على عائدات الاستغلال للموارد الطبيعية مما "أدى توافر النفط والغاز بتكلفة منخفضة إلى ارتفاع درجة التخصص ومنع التنويع الاقتصادي. نتج عن هذا اقتصادات ذات درجة عالية من التركيز في هيكل الإنتاج والصادرات ولكنها عرضة لمخاطر تقلب أسعار الطاقة" (Nasser, Saidi, p. 08)، وهذا ما يجعل مستقبل التكامل غامض، وعليه يتطلب من سياسات هذه الدول البحث عن حل بديل ينطلق من تحسين القدرة على استخدام رأس المال كما حددها ين نبي.

2.4 التكامل الاقتصادي وحتمية توجيه رأس المال

تتمتع الدول العربي بمقومات اقتصادية كبيرة، مما أصبح يتوجب عليها ضرورة الاتجاه إلى تحقيق تعاون عربي من أجل حماية مصالحها الاقتصادية، وتحقيق تنمية متكاملة في هذا المجال. وهذا ما علمت عليه جامعة الدول العربية على تحقيقه، من خلال وضع ميثاق تعاون بين مجموعة الدول العربية، منها اتفاقيات تسهيل التبادل التجاري، واتفاقية السوق العربية المشتركة، وغيرها من الاتفاقيات الاقتصادية التي تعمل في تطبيقاتها الفعلية على تحقيق تنمية اقتصادية عربية شاملة.

لكن هذه التنمية الشاملة التي يزدهر بها الاقتصادي العربي في حاجة ماسة إلى جهاز توجيه رأس المال، من حيث حسن استثماره وفق حركة فعالة تتجاوز كل صور التكديس أو الاحتكار لدى طبقة معينة مثل الاتجاهات الإقطاعية التي عرفتها أوروبا في مرحلة معينة في اقتصادياتها، فحسب بن نبي تتحقق هذه الخطوة "بتوجيه أموال الأمة البسيطة، وذلك بتحويل معناها الاجتماعي من أموال كاسدة إلى رأس مال متحرك، ينشط الفكر والعمل والحياة في البلاد." (بن نبي، شروط النهضة، 2009، صفحة 121)

ولا يمكن من أن نوجه رأس المال والثروة توجيها صحيحا إلا إذا تم توجيه الرأسمال المال الفكري البشري نحو المسار القويم، ذلك أن المسألة كما يستخلصها بن نبي "ليست مسألة وسائل وإنما مسألة مناهج وأفكار" (بن نبي، مشكلة الافكار في العالم الاسلامي، 2005، صفحة 113) مستشهدا في هذا السياق بقول "ماوتسي تونغ": "أن أفضل دليل سلامة أفكارنا هو نجاحها في الإطار الاقتصادي." (بن نبي، مشكلة الافكار في العالم الاسلامي، 2005، صفحة 112)

هذه هي إذن قضية التكامل العربي بشكل وجيز جدا، والملفت للنظر أثناء قراءات بن نبي أنه لم ينشغل فقط بالقضايا العربية فقط والإسلامية بل تجاوزها إلى القضايا الدولية كما يقول عنه "نور الذين بوكروح" في كتابه جوهر فكر مالك بم نبي"إن مالك بن نبي لم يكتف بالتفكير في مشاكل العالم الإسلامي، بل كان يفكر في

كل ما يتعلق بالعالم السائر في طريق العولمة. وهو الوضع الناتج عن الحرب العالمية الثانية بما فيه من وعود جميلة وتناقضات." (بوكروح، 2016، صفحة 76)

بكلمة واحدة، من أجل تكامل عربي ينبغي على السياسة العربية إعادة ترتبت نفسها على مستوى جميع المجالات، وأن تجعل من الفرد بؤرة هذا الترتيب، ذلك أن تفعيل جهاز التوجيه تمكن من "تجديد الرجل، بما يتفق مع التقاليد الإسلامية الحقيقية وأساليب العلوم الجديدة"(Berghout, 2001, p. 68) التي أصبحت معيار حضاري على أساسه يتم تصنيف الدول إما في دائرة المجتمعات الإنسانية المتحضرة أو في خانة مجتمعات ما قبل الحضارة المتخلفة.

وبناء على هذا التحليل، نجد أن تكامل المجلات التنموية هي المسار الصحيح من اجل نجاح المشروع العربي، بما يثبت الفرضية الأولى التي تؤكد على أن التنمية الشاملة تساهم في تعزيز استراتيجيات التكامل العربي، ويعتبر تحسين استخدام الموارد البشرية والطاقوية الأسلوب الأمثل في تحقيق هذا لهدف، بما يؤكد صحة فرضية أن جهاز التوجيه يساهم في سد الثغرات التي تقف في طريق التكامل. لكن رغم هذا تبقى الفجوة عميقة بسبب الحالات الحرجة التي يعيشها العالم خاصة مع تداعيات كوفيد – 19 بما يثبت الفرضية التي تقول أن التغيرات الراهنة ساهمت في تعميق الهوة أمام تحقيق مشروع التكامل العربي.

5. خاتمة

بناء على هذا التحليل الموجز الذي حاول أن يبحث في استراتيجيات تحقيق تكامل عربي انطلاقات من مجموع قراءات مالك بن نبي في مجال النهضة الحضارية، يمكننا أن نستخلص بعض النتائج منها:

- التكامل العربي ضرورة حضارية في ظل التطورات المعاصرة التي يعرفها العالم، والتي أصبحت فيها القوة التكنولوجية والقوة الاقتصادية بهما تمتلك الأمم أسباب بقائها واستمرارها في الدائرة الحضارية.
- جهاز التوجيه الذي حدده بن نبي فعال من أجل بناء إنسان حضاري يمتلك آليات الإدراك الفعال، والشخصية المتكاملة في تغيير واقعها نحو الأحسن.
- مشروع التكامل العربي برغم تواجد العديد من المقومات التي تؤهله لتحقيقه على ارض الواقع، إلا أنه يبقى في إطار التنظير أكثر من التطبيق الفعلي بسبب عدم قدرها على تجاوز تلك المعيقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ومن التوصيات التي يجب الوقوف عندما:

- العمل على توسيع دائرة النشاطات الثقافية المشتركة بين دول المنطقة العربية.
- العمل على تعزيز دور المؤسسات الاقتصادية المشتركة وتعزيز التبادل الاقتصادي بين دول المنطقة في شكل سوق عربية مشتركة.
- العمل على تطوير المجال التكنولوجي العربي بهدف إعادة تفعيل الوعي المجتمعي وتوسيع آفاق التنمية العربية المشتركة.

6. قائمة المصادر والمراجع

1.6 قائمة المراجع بالعربية

- أبو يعرب المرزوقي، وآخرون. (2014). التكامل العربي سبيلا لنهضة انسانيية. لبنان: الاسكو – الأمم المتحدة – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.
- مالك، بن نبي. (2000). مشكلة الثقافة، ترجمة: عبد الصبور شاهين، دمشق: دار الفكر.
- مالك، بن نبي. (2002). فكرة كمنويلث اسلامي. دمشق: دار الفكر.
- مالك، بن نبي. (2005). مشكلة الأفكار في العالم الاسلامي. دمشق: دار الفكر.
- مالك، بن نبي. (2009). شروط *النهضة*. دمشق: دار الفكر.
- نور الدين، بوكروح. (2016). جوهر فكر مالك بن نبي (المجلد1)، الجزائر: المكتبة الوطنية الجزائرية.
- نور الدين، بوكروح. (2016). جوهر فكر مالك بن نبي (المجلد2)، الجزائر: المكتبة الوطنية الجزائرية.

2.6 قائمة المراجع بالأجنبية

- Berghout, A, (2001), The Concept of Culture and Cultural Transformation, Views of Malik, Bennabi, Intellectual Discourse, 09 (01), 67-83.
- Grissa, A. (1993), Arab economic integration: Current reality and future prospects, An earlier version of this paper was presented at the First Annual Conference on Development Economics in Cairo, Economic Research Forum., Egypt.
- Nasser, Saidi. (n.d).Arab economic integration, An awakening to remove barries to prosperity, Egypt: Economic research forum.
- United Nations Development Programme, R. B. (2002). Arab human development reporte 2002, Creating Opportunities for Future Generations. Icons Printing Services, Amman, Jordan.

– United Nations, (2020). Assessing Arab Economic Integration, How Agricultural Trade can Affect the Achievement of the SDGS through Further Integration, United Nations publication issued by ESCWA, United Nations House. Beirut, Lebanon.